الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

١،١ المقدمة

الحمد لله القائل في محكم التنْزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِنكُمْ﴾[النساء:٢٩].وقال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾[البقرة:٢٧٥] .

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد!

تعد المشروعات الصغيرة ذات أهمية كبرى في تحقيق التنمية الاقتصادية في جميع دول العالم وخاصة الدول النامية مثل الصومال، حيث باتت المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل أكثر من ٩٨٪ من مجموع المؤسسات العاملة في معظم دول العالم.[١] لذلك ينبغي تقديم الخدمات المالية للفقراء القادرين على تنظيم المشروعات، إذ أن ذلك من شأنه زيادة دخل الأسر لمواجهة الظروف المعيشية، وتخفيض معدلات البطالة على نحو يؤدّي دورًا مهمًا في تخفيض حدة الفقر.[٢] وهذا ما أثبتته بعض تجارب التنمية الاقتصادية الناجحة أن المشروعات الصغيرة هي المحور الأساس في توسيع القاعدة الإنتاجية وزيادة الصادرات وخلق فرص عمل جديدة خاصة في العالم القروي والمناطق النائية.[٣]

---

[١] الفليتي، عودة جميل. ٢٠١١م. *المشروعات الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية*. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، ص١٠٨٣.

[٢] الجمعة، نورا. ٢٠٠٩م. *تمويل المشروعات الصغير*. رسالة ماجستير إدارة الأعمال جامعة دمشق. ص٣٥.

[٣] قدومي، ثائر.د.ت. *تمويل المشروعات الصغيرة في الأردن – المعوقات والتحديات*: قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية- عمان: الأردن. ص٨.

خاصة إن هذا الموضوع يستمد مكانته من الدين الإسلامي الحنيف حيث أمرت الشريعة الإسلامية بالاهتمام بالفرد المسلم بوصفه ركيزة أساسية في عملية التنمية بمختلف مجالاتها الأمر الذي يقتضي تحرير هذا الفرد من أشكال التبعية كافةً إلا للخالق وتهيئة الأجواء المناسبة له من أجل تنمية مهاراته وطاقاته وتفجير إبداعاته حتى تنطلق عملية التنمية الحقيقية نحو الأمام[٤].

وإذا تتبعنا تطبيقات هذه المشروعات في الصومال نجد في الآونة الأخيرة عودة للمشروعات الصغيرة، وساعد على ذلك التحسن النسبي للأمن في بعض المناطق بعد أن دمرّت الحرب الأهلية جميع المصانع الصغيرة والمتوسطة، والتي كانت عماد تنمية اقتصاد البلاد وخلق فرص عمل. والمصانع الصغيرة التي تشمل صناعات القوارب وخزانات المياه، والمشروبات والأدوات البلاستيكية، والإسفنج، وصناعة تعليب الأسماك، والصابون، ومساحيق الغسيل وغيرها[٥]. وبغية التعرف على هذه المشروعات الصغيرة ومدى المشاكل التي تواجهها في إطار الصومال يرى الباحث أن يكون هذا الموضوع محلاً للدراسة نظراً لأهميته البالغة.

١،٢ مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في إن الاستثمار في المشروعات الصغيرة يحتاج إلى أموال وفيرة لإنجازها، ومن أهم أسباب تحقيقها وأصولها المعتمدة، وجود الجهاز المصرفي الممول لها عن طريق ما يقدّمه من تمويل، لأن التمويل المصرفي يؤدي دورًا مهمًا في إشباع الاحتياجات التمويلية للمشروعات الصغيرة[٦]؛ وأنّ تمويل المشروعات الصغيرة يساعدها وينميها بوصفها مصدرًا أساسيًّا للفئات العاجزة والعاطلين عن العمل لكي

---

[٤] فرحاني، محمد عبد الحميد محمد. د.ت. *التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة دراسة لأهم مصادر التمويل*. السعودية: المدينة المنورة، رسالة ماجستير، لأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.

[٥] عودة الصناعات الصغيرة إلى الصومال...../http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2014/7/23

[٦] القاضي، خالد محمد. ٢٠٠٦م. *مأصول التمويل المصرفي*. الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة. د.ط.

يكونوا فئات منتجة للاقتصاد في الصومال، ومِن ثَمَّ تؤدّي دورًا محوريًّا في عملية التنمية بعد أن دمرت الحرب الأهلية جميع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتي كانت عماد تنمية اقتصاد البلاد وخلق فرص عمل لكونها تمثل أكبر المشاكل التي تعاني منها المشروعات الصغيرة في البلاد وتهدد استمراريتها وأهم هذه الاشكالات نقص التمويل[٧].

ونظرًا لكون المشروعات الصغيرة وتمويلها من المشكلات التمويلية المستحدثة، حيث تواجه هذه المشروعات إشكالات التمويل والتي تُعَدُّ عقبة في طريق نجاح المشروعات الصغيرة وتعوق كذلك خلق فرص استثمارية جيدة لها، ودولة الصومال إحدى الدول التي تسعى للتنمية الاقتصادية عبر تشجيع المشروعات الصغيرة والتي تعد بوصفها نواه للمشروعات الكبرى التي تؤسس لبناء مجتمعات صناعية متقدمة، وأن عدم الاهتمام بهذه المشروعات الصغيرة سيؤدي إلى تباطؤ التنمية الاقتصادية وتراجعها، ولذلك فإن هذه الدراسة تسعى لمناقشة إشكالية تمويل المشروعات الصغيرة وبيانها وتوضيح ماهيتها وما ضابط تمويلها وأهميتها مع الإشارة لدور الحكومة في تعزيزها لمعالجة الفقر والبطالة.

ومن هذه المشكلات رصد الباحث عدة إشكالات منها: المشكلات الإدارية، والسياسية، والتمويلية، فضلاً عن الإشكالات النفسية، ونقص المعلومات وكيفية القدرة على تدوير التمويلات لإنجاح هذه المشروعات الصغيرة حتي تتحقق أهدافها التنمية.

وذلك، لإيجاد الحلول العملية لتمويل المشروعات الصغيرة وتذليل العقبات من طريقها، وكيفية تطبيقها في الصومال، تلك هي الإشكالية التي تسعى الدراسة لمناقشتها علميّاً، ومعالجتها معالجة تامة لتحقيق التنمية المستدامة في الصومال.

---

[٧] عودة الصناعات الصغيرة إلى الصومال http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2014/7/23/

١،٣ أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الاستكشافية الإجابة عن التساؤلات البحث الآتية.

١. ما المشروعات الصغيرة في إطارها النظري؟

٢. ما مصادر التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة عامة وفي الصومال خاصة؟

٣. ما عقود التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة؟

٤. وضح كيف يتم تطبيقات التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة في الصومال؟

١،٤ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الاستكشافية إلي إبراز الأمور الآتية.

١. توصيف المشروعات الصغيرة في إطارها النظري؟

٢. تحديد مصادر التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة عامة وفي الصومال خاصة.

٣. إبراز عقود التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة.

٤. توضيح كيفية تطبيقات التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة في الصومال.

١،٥ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في كونها سوف يناقش المشروعات الصغيرة التي أصبحت محل تركيز واهتمامها معظم حكومات الدول النامية نظرًا للدور الكبير الذي تقوم به في زيادة الإنتاج وتوفير فرص العمل للفئات

المنتجة في المجتمع، إضافة إلى مساهمتها الكبرى والفاعلة في زيادة معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الدخل القومي ودعم الناتج القومي الإجمالي لكثير من دول.[٨] ولذا، تبرز أهمية هذه الدراسة على النحو الآتية.

- المساهمة في حل مشكلة البطالة التي تعاني منها معظم مناطق الريف والحضر في الصومال.
- المساهمة في ترسيخ الأمن الاجتماعي لدولة الصومال لوجود علاقة بين البطالة وزيادة نسبة الجريمة.
- الحد من هجرة أبناء الصومال غير الشرعية لدول أوروبا.
- زيادة الدخل القومي بشكل أفضل وتحفيز الأفراد على الإبداع والعطاء داخل وطنهم دون البحث عن العمل في الخارج المجهول.

١،٦ حدود الدراسة

تقتصر حدود هذا الدراسة على الحدود الآتية.

الحد الموضوعي: دراسة التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، وتوضيح دور الحكومة تجاهها وبيان مفهومها، ومعاييرها، وأهميتها، وخصائصها.

الحد المكاني: دراسة التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة في دولة الصومال الفيدرالية من حيث بيان نوع تلك المشروعات وجهود دولة الصومال لدعم هذه المشروعات الصغيرة وتنمية الاقتصاد الوطني.

الحد الزماني: تدور الدراسة في حدود الفترة التاريخية المعاصرة، وخاصة بعد استقرار الأوضاع التي أعقبت فترة الصراع في الصومال إلى الآن.

---

[٨] قدومي، ثائر. ٢٠١١م. *تمويل المشروعات الصغيرة في الأردن – المعوقات والتحديات*: قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية– الأردن: عمان. ص٢٤.

١،٧ منهجية الدراسة

بالاستناد إلى مشكلة الدراسة ومحاولة تحقيق أهدافها، ستقوم هذه الدراسة العلمية لموضوع التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة في الصومال بانتهاج الدراسة الاستكشافية بوصفها منهجيةً معتمدة حيث لكل بحث علمي منهج يسير الباحث على دربه متبعاً الخطوات الصحيحة، وهذه المنهجية الاستكشافية تهدف إلى تكوين رؤية عامة حول إشكالية الدراسة وتحديدها وهذا الأمر يمثل الدقة المتناهية والخطوة المهمة، وجمع المعلومات الكافية ذات العلاقة بإشكالية الدراسة ستكون على النحو الآتي:

أولاً: المنهجية الاستكشافية للإنطلاق في البحث والدراسة العلمية وتشخيص المشكلة تشخيصاً واضحاً ولإلقاء الضوء على المشكلة ذاتها وتوضيح أبعادها.

ثانياً: لتحقيق أهداف الدراسة وجمع المعلومات سوف يستخدم أسلوب المقابلة الشخصية مع بعض المسؤوليين والمؤسسين للمصارف الإسلامية والمشروعات الصغيرة.

(أ) مقابلة مع مسؤولي البنك.

(ب) مقابلة شخصية مع مؤسسي بعض المشروعات الصغيرة.

١،٨ مصطلحات الدراسة

لقد وردت في هذه الدراسة المفاهيم العلمية الآتية:

التمويل المصرفي: التمويل الإسلامي هو تقديم ثروة، عينية أو نقدية، بقصد الاسترباح من مالكها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية[٩].

---

[٩] منذر، قحف.١٩٩١م. *مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي تحليل فقهي واقتصادي للمصرف الإسلامي للتنمية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب*. جدة. ص١٢.

المصارف الإسلامية: يقصد بها أنها مؤسسة مالية تعمل في إطار إسلامي، تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية.

التمويل الإسلامي: وأما التمويل الإسلامي بالمفهوم المعاصر، فيمكن أن يقال عنه أنه عبارة عن علاقة بين المؤسسات المالية بمفهومها الشامل والمؤسسات أو الأفراد، لتوفير المال لمن ينتفع به سواء للحاجات الشخصية أو بغرض الاستثمار، عن طريق توفير أدوات مالية متوافقة مع الشريعة[١٠].

المشروعات الصغيرة: هي المشروعات الإنتاجية الصغيرة التي تدار بواسطة أفراد الأسرة، وغالبًا ما تكون لإنتاج المواد الاستهلاكية اليومية وهي ذات تمويل صغير وذات حجم عمالة صغيرة، وأحيانا الدولة تدعمها.

دراسة إستكشافية: عمل بحثي حول دراسة ظاهرة أو قضية محددة، وتضم جميع البيانات عنها وعرضها وتحليلها للوصول إلى نتائج.

الموارد الاقتصادية: هي عناصر الإنتاج القومي لدولة ما ويطلق عليها الدخل القومي، وهي كل ما يحقق منفعة مباشرة أو غير مباشرة للإنسان وتمثل العوامل التي تستعمل في إنتاج السلع والخدمات.

١،٩ الدِّراسات السابقة

لقد طالع الباحث عددًا من الدراسات والبحوث العلمية السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث لحالي، ومن المعلوم أن تلك الدراسات السابقة تمثل رصيدًا معرفيًّا مهمًّا لإثراء البحث الحالي واتخاذ المبررات التي تدفع للقيام بإجراء هذا البحث الذي نحن بصدده، حيث خلال مطالعة دراسة تلك الدراسات

[١٠] جابر. ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م. *مبادئ وضوابط ومعايير التمويل الإسلامي*. القاهرة: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية. ص٩.

العلمية السابقة يمكن تزويد الباحث بأفكار ومقاربات ومعلومات جديدة وآخر ما توصل إليه البحث العلمي المعاصر في المجال، وهذه الدراسات التي رجعت إليها تتنوع حيث بعضها دراسات نظرية، وبعضها الآخر دراسات تطبيقية، وهذه الدراسات تمثل الدراسات الداعم لدراستي الحالية، والباحث سوف يتطرق إلى استعراض بعض هذه السابقة متوفيا الاقتصار والدقة، والثقة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات، وهذه الدراسات السابقة جاء تصنيفها على النحو الآتي.

وتأتي دراسة بعنوان: "المشروعات الصغيرة: ماهيتها والتحديات الذاتية فيها مع إشارة خاصة لدورها في التنمية في الأردن[١١] "للتعرف على محدودية نشاط والقدرات الإدارية والتمويل للمشروعات الصغيرة، توصل الباحث إلى ضرورة التمييز بين المشروعات الصغيرة النامية والمشروعات الصغيرة المستقرة، وأن التحدي الأساس لهذه المشروعات ناجم عن نقص المهارات والقدرات الإدارية والتي يجب العمل على تطويرها، كما ركّز المؤلف على دور الحكومة في تذليل التحديات الخاصة بالتمويل، ويرى الباحث أن المؤلف وإن كان أجاد في التحليل وعرض ومناقشة المسائل إلا أن هناك بعض القضايا المتعلقة بهذه الدراسة، لم يذكرها المؤلف مثل التمويل المصرفي الإسلامي. والباحث سيذكر ذلك في الدراسة الحالية.

ومن الدراسات التي تناولت مشروعات التمويل الصغيرة مقالة بعنوان: "استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة[١٢]" دراسة ميدانية للمشروعات الصغيرة في مدينة حلب والتي قام من خلالها الباحث بتسليط الضوء على أهم المشكلات التي تعاني منها هذه المشروعات ومعوقات تطورها

---

[١١] الوادي، محمود حسين. ٢٠٠٦م. *المشروعات الصغيرة: ماهيتها والتحديات الذاتية فيها مع لإشارة خاصة لدورها في التنمية في الأردن.* الملتقي الدولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية.

[١٢] كنجو عبود كنجو. ٢٠٠٧م. *استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرةدراسة ميدانية للمشروعات الصغيرة في مدينة حلب*. بحث مقدم إلى: المؤتمر العلمي الخامس، بعنوان: نحو مناخ استثماري وأعمال مصرفية إليكترونية. جامعة فيلادلفيا : كلية العلوم الإدارية والمالية. عمان: الأردن.

ونموها، وتوصل الكاتب إلى أن مشاكل نقص التمويل وضعف الخبرة والإدارة كانت من أهم المشاكل التي تواجه هذه المشروعات، وفي نهاية الدراسة أوصى الكاتب إلى ضرورة إيجاد صيغ تمويلية جديدة للتعامل مع هذه المشروعات على أسس غير تقليدية. ويرى الباحث أن المؤلف وإن كان أجاد في التحليل وعرض ومناقشة المسائل إلا أن هناك بعض القضايا المتعلقة بهذه الدراسة، لم يذكرها المؤلف مثل التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة وهذا سوف يذكرها في هذه الدراسة.

تناولت دراسة بعنوان "البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها" دراسة مقارنة للدكتور محمد عبد الله مغازي. تناول الكاتب مشكلة البطالة الاجتماعية، وحاول الباحث أن تقف على بعض الحلول الشريعة الإسلامية، حتي يمكن أن نجد البدائل التي تستطيع بها أن نواجه هذه المشكلة الخطيرة، والتي يرتبط بها عديد من المشكلات، والتي يتوقف حلها على القضاء على المشكلة. وقد ناقش المؤلف مفهوم البطالة وآثارها وموقف الشريعة الإسلامية منها. ودور الوقف في مواجهة البطالة. ودور الزكاة في مواجهة البطالة، وهذه الدراسة لم تبين التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة في الصومال، وهذا هو الذي سيحاول الباحث أن يستدركه ويوضحه في بحثه ويناقشه مناقشة علمية إن شاء الله تعالى.

تؤكد دراسة بعنوان: " إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية[١٣] "التي هدفت إلى التعرف على أهمية المشروعات الصغيرة في الدول العربية ومشكلات التمويل وطرق معالجتها من خلال الاعتماد على أساليب التمويل الإسلامية. وكانت من التوصيات التي توصلت إليها دراسة الباحث دراسة ضرورة تطبيق أساليب التمويل الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة، والعمل على تفعيل دور الاتحاد العربي للمشروعات الصغيرة والعمل على توفير البيئة التنظيمية لذلك مع تحقيق الشراكة في الجهود بين

[١٣] دوابه، أشرف محمد. ٢٠٠٦م. *إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية*. بحث محكم منشور بمجلة البحوث الإدارية، مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة، السنة الرابعة والعشرون، العدد الرابع.

الدول العربية. وهناك عديد من الدراسات العربية التي قامت بدراسة والبحث في طرق وأساليب التمويل الإسلامية للمشروعات الصغيرة بوصفها أحد الأساليب التي قد تساعد على التخفيف من مشاكل تمويل المشروعات الصغيرة. والملاحظ أنّ هذه الدراسة قد حصر فيها المؤلف كلامه في إشكالية التمويل، ولم يتناول التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة في الصومال، وسيعتني الباحث بهذا الجانب في دراسته الحالية إن شاء الله تعالى.

وفي دراسة بعنوان: "الوقف ودوره في التنمية الاجتماعية" أعدها الكاتب سليم هاني منصور، وقد ناقش الباحث هذه الدراسة الوقف ودوره في المجتمع، فقد قسّمه إلى قسمين هما: القسم الأول تعرض لمشروعية الوقف من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع. وكذلك أنواع الوقف. أما القسم الثاني: الوقف ودوره في المجتمع، فقد تعرضت فيه لدور الوقف في تحسين المجتمع من خلال عناصر عديدة: الوقف بوصفه أنموذجًا أصيلًا ودوره في تنمية الأخلاق وشيوع الرحمة، ودوره في التعارف بين الشعوب، وكذلك دور الوقف في تقوية المجتمع من خلال إسهامه الاقتصادي والتربوي والصحي والدعوي، وقد أبرزت كذلك نماذج عديدة للأوقاف التي عنيت بالجانب الاجتماعي. وكذلك دور الوقف في تنمية المؤسسات المستقلة في المجتمع والعلاقة بين الوقف والزكاة في مساندة المجتمع والتفاعل بينهما. وشرح فيه دور الوقف في التنمية الاجتماعية، وإسهام الوقف في العدالة الاجتماعية، والتكافل الاجتماعي ودور الرعاية الاجتماعية والوقف في تحقيق التنمية، ودور الوقف في التخفيف من الأعباء الاجتماعية ومعالجة المشاكل: البطالة، الفقر. وكذلك لدور الوقف في توفير الأمن الاجتماعي، وتوفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للمناطق، كذلك لدور الرعاية الاجتماعية للوقف في تحقيق الحضارة، وكذلك تعرض فيه لدور الوقف في مواجهة العولمة. والباحث سيستفيد من جانب الوقف في تنمية المجتمع الصومالي. ونقل هذه التجربة بالإضافة لتجارب فكرة التمويل الأصغر، والتي من شأنها الإسهام في تنمية المجتمع وتفعيل الفئات المنتجة وتشغيلها من خلال

دعمها بمشروعات صغيرة. والملاحظ أنّ هذا الكتاب قد حصر فيه المؤلف كلامه عن الوقف، ولم يتناول التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة، وسيعتني الباحث بهذا الجانب إن شاء الله تعالى في دراسته الحالية عن المشروعات الصغيرة وكيفية تمويلها في الصومال.

وتأتي دراسة بعنوان: "الضمانات بالرهن والضمانات المالي في توسعة التمويل الأصغر بالسودان"، دراسة قام بها البنك المركزي السوداني، وقد تم وضع منهج لدراسة السوق في ثلاث ولايات مختلفة بالسودان، والتي تقدم ممارسات مختلفة في استخدام الرهونات طبقًا للموقع الجغرافي، فضلًا عن العادات الاجتماعية المختلفة. وبناءً على نتائج الدراسة أن إطار العمل القانوني، والسياسي، والتنظيمي للرهونات والضمانات في حاجة إلى توسعة القدرة على الوصول إلى خدمات التمويل الأصغر. وقد قام المستشارون المحليون بالاشتراك مع الخبراء الإقليميين بتكوين فريق قوي لتولي العمل. وتماشيًا مع سياسة الشركة، استوعبت الدراسة أفضل ممارسة دولية فيما يتعلق بتوصياتها بالنظر إلى قدرتها على تبني قضية السودان بعناية وحرص. وبتناول التجارب الدولية في الضمانات التي يتعلق بالرهن والضمانات المالية قبل تجربة السودان بإسهاب أي بعمق. ووفقًا لما تشير إليه نتائج الدراسة الميدانية يتبعها تقديم شرح موجز للأوجه القانونية للضمانات بالرهن والضمانات المالية. وبعد بيان النتائج قدم التوصيات الأساسية المنبثقة عن الدراسة. وهذا بدوره يشكل النقطة الحاسمة في الدراسة بالإضافة إلى التوصيات التي تم تلخيصها في شكل خطة عمل لها إطار زمني محدد للتنفيذ. ويرى الباحث أن المؤلف وإن كان أجاد في التحليل وعرض مناقشة المسائل إلا أن هناك بعض القضايا المتعلقة بهذه الدراسة ذكر على سبيل الاختصار، وسيعتني الباحث بهذا الجانب إن شاء الله تعالى.

جاءت دراسة بعنوان: "إدارة المشروعات الصغيرة الأساسيات والمواضيع المعاصرة"، لطارق أحمد المقداد، ناقش فيها مفهوم المشروعات الصغيرة ودور المشروعات الصغيرة في الاقتصاد. وتأسيس المشروع

الصغير وإنشائه والوظائف الأساسية لإدارة المشروعات الصغيرة مع التخطيط والتنظيم. واتخاذ القرارات. ويرى الباحث أن المؤلف وإن كان أجاد في التحليل وعرض ومناقشة المسائل إلا أن هناك بعض القضايا المتعلقة بهذه الدراسة، لم يذكرها المؤلف مثل التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة في الصومال. والباحث سيذكر ذلك في البحث الحالي تفصيلًا.

وتأتي دراسة بعنوان: "أساليب التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة"، أعدها الدكتور محمد عبد الحليم عمر، وقد قسم المؤلف أساليب التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة إلى عدة أساليب: أساليب قائمة على الائتمان التجاري مثل البيع بالآجل أو على الأقساط، بيع السَّلَم والإجارة المنتهية بالتمليك. وأساليب قائمة على المشاركة مثل الشركة المتنهية بالتمليك والمضاربة والمزارعة. وأساليب قائمة على البر والإحسان مثل القرض الحسن، الصدقات التطوعية، الزكاة والوقف. وناقش أيضاً التعرف على المشروعات الصغيرة ومفهوم التمويل. وأساليب التمويل القائمة على الائتمان التجارى. وعلى الرغم مما تميزت هذه الدراسة من التعمق والتفصيل، إلا أنها لم تناول واقعا محددا في بلد معين حتى يكون البحث أكثر واقعية، وأنها تمثل جوانب عامة في الموضوع، وهذا ما يريد الباحث تغطيته من خلال بحثه الحالي وتنزيله على التجربة الصومالية.

وتأتي دراسة محمد رضا بندقجي بعنوان: "المشروعات الصغيرة في مدينة جرش"، والتي هدفت إلى اكتشاف حقيقة أوضاع المشروعات الصناعية الصغيرة العاملة في مدينة جرش، وكذلك المشكلات والمعوقات والصعوبات المالية والاقتصادية المتصلة بإقامة المشروعات الصناعية الصغيرة، وكذلك التعرف على مواقف أصحابها من تلك المشكلات والمعوقات. وكما هدفت أيضًا إلى اكتشاف مدى اهتمام أجهزة الدولة بتلك المشروعات من خلال أعمال الدعم والتشجيع التي تقدمها، وخلصت إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها أن أصحاب المشروعات الصغيرة يواجهون مشكلات في إدارة ظروف العمل عند بداية التأسيس وأن الدولة

تدعم مشاريعهم، وأيضًا عدم وجود دراسات كافية تتعلق بإيجاد حلول لمشكلات التسويق والتمويل، كما أظهرت معاناة أصحاب تلك المشروعات من المشكلات الاقتصادية بسبب ارتفاع ضريبة المبيعات. وهذه الدراسة اعتنت عنايةكبرى بجوانب مختلفة في الدراسة وتعد من الدراسات التي حملت عنوان المشروعات الصغيرة، إلا أنه فيما يخص المشروعات الصغيرة لم يتناول المؤلف التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة في الصومال. والباحث سيذكر ذلك في البحث الحالي تفصيلًا.

وأجرى عز الدين دراسة بعنوان: "دور الزكاة في تمويل المشروعات الصغيرة"، هدفت إلى عكس دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية في الدول النامية والسودان على وجه الخصوص. كما تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الزكاة من حيث الأموال التي تجب فيها ومصارفها وعلاقة ذلك بتمويل المشروعات الصغيرة. وتقييم دور مصرف الادخار والتنمية والاجتماعية وأمانات ديوان الزكاة في الاضطلاع بعمليات تمويل المشروعات الصغيرة الموجهة للمستهدفين من الفقراء. واختيار بدائل الحل الملائمة لمشكلات تمويل المشروعات الصغيرة من قبل المصرف وأمانات ديوان الزكاة. اتضح من خلال تحليل نتائج المقابلات الشخصية وملخص التقارير أن هناك مشاكل تواجه ديوان الزكاة ومصرف الادخار والتنمية الاجتماعية. في قيامهما بمهمة تمويل المشروعات الصغيرة الموجهة للمستهدفين من الفقراء والمساكين وهذه المشاكل منها ما يتعلق بالديوان والمصرف ومنها ما يرتبط بالمستفيدين أنفسهم ومنها ما يتعلق بالمشروعات الممولة وأخرى بالسياسات التمويلية لبنك السودان وقد تعددت هذه المشاكل واختلفت في حجمها. والملاحظ هذه الدراسة قد حصر فيه المؤلف دور الزكاة، ولم يتناول التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة في الصومال، والباحث سيذكر الدراسة الحالية.

وتأتي هذه دراسة لعبد الفتاح نصر الله (٢٠٠٥م)، بعنوان: "المشروعات الصغيرة في فلسطين" واقع ورؤية نقدية. فقد قدم الكاتب عرضًا مجملًا للمشاريع الاقتصادية الصغيرة، ثم تعريف المشروعات الصغيرة

في القطاعات الاقتصادية المختلفة كافة، وواقع المنشآت الصغيرة في فلسطين، والعوامل المؤثرة في أداء المنشآت الاقتصادية في فلسطين، ووسائل تطوير مشروعات الأعمال الصغيرة، وتطرق الباحث لأهم العوائق التي تقف أمام نمو هذه المشروعات وتطورها ومنها: تحتاج غالبية المنشآت الاقتصادية لمقومات البنية التحتية والتأهيل والرعاية من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية، وضعف فعالية قانون تشجيع الاستثمار، وارتفاع تكاليف التحويل، وسياسة المعابر، الإغلاقات، وخلص إلى نتيجة مفادها أن المشروعات الاقتصادية الصغيرة لها دور فعال في تحقيق ما يلي: زيادة الدخل، وخلق فرص العمل الجديدة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي لبعض السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع الفلسطيني في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في فلسطين، كما أنها تعمل علي تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي لإتاحة الفرصة للفئات المهمشة لامتلاك مشاريع وتفعيلها في المجتمع. والباحث يتناول بالشرح والإجابة بعض الأسئلة المتعلقة بالمشروعات الصغيرة ولكن لم يتناول في موضوع التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة في الصومال، وهذا ما ينوي الباحث القيام به، وسيستفيد منه الباحث في دراسته الحالية هذه.

وهناك دراسة (٢٠٠٤م)، بعنوان: "تمويل المشروعات الصغيرة بالاستصناع" من إعداد الدكتور أشرف محمد دوابة، منشورة بندوة أساليب التمويل الإسلامية للمشروعات الصغيرة. تناول مفهوم الاستصناع والتكييف الشرعي له، والتطبيق العملي المقترح لتمويل المشروعات الصغيرة بالاستصناع، ومخاطر ومزايا الاستصناع، ووضع أنموذج لعقد استصناع للمشروعات الصغيرة. ويرى الباحث أن المؤلف وإن كان تعرض لبعض الجوانب من الاستصناع ومدى علاقتها في تمويل المشروعات الصغيرة، إلاّ أنّها لم توفِ غايتها من الدراسة الشاملة للموضوع، وهذا ما يسعى الباحث إلى تحقيقه بإضافة الجوانب المهملة في هذه الدراسة، كبيان التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة في الصومال.

وتأتي هذه الدراسة (٢٠٠٩م)، بعنوان: "المشروعات الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي" لقاسم أحمد. هدفت الدراسة إلى الوصول إلى نتائج حقيقية عن طريق المقارنة بين الفكر الاقتصادي المعاصر والاقتصاد الإسلامي ومن أهم نتائج الدراسة زيادة حجم الضرائب على المشروعات الصغيرة يمثل عائقًا رئيسًا لاستمرارها ونموها، وعدم وجود التدريب المناسب للكوادر البشرية التي تدير المشرعات الصغيرة ترتب عليه توقف عدد كبير من المشروعات الصغيرة، وضرورة وضع تشريعات خاصة بتطوير التشريعات القائمة وتبسيط الإجراءات وتأكيد على الدور المحوري الذي تؤديه المنشأة الصغيرة في معظم البلدان المتقدمة والنامية على سواء واعتبارها أداة فعالة للحد من البطالة وتشغيل الشباب. وهذه الدراسة لم تبين التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة في الصومال، وهذا هو الذي سيحاول الباحث أن يستدركه ويوضحه في بحثه الحالي ويناقشه مناقشة علمية إن شاء الله تعالى.

وجاءت دراسة (٢٠٠٩م)، بعنوان: "المشكلات المالية والإدارية التي تواجه المشروعات الصغيرة في إقليم الشمال" لسميرات، بلال يوسف. ركزت الدراسة على التعرف على المشكلات المالية والإدارية التي يوجهها أصحاب المشروعات الصغيرة في إقليم الشمال في الأردن من خلال درسة ميدانية، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مشكلات عدم توفر رأس المال ونقص الضمانات جاءت في المرتبة الأولى من حيث أهميتها كما أن نقص الخبرات الإدارية والمالية والتسويقية كانت من الأسباب الرئيسة لفشل بعض هذه المشروعات، وأوصى الباحث بضرورة إعداد برامج فعالية ومدروسة والعمل على تدريب وتأهيل أصحاب هذه المشروعات. وعلى الرغم مما تميزت هذه الدراسة من التعمق والتفصيل، إلا أنها لم تناول واقعًا محددًا في بلد معين حتى يكون البحث أكثر واقعية، وأنها تمثل جوانب عامة في الموضوع، وهذا ما يريد الباحث تغطيته من خلال بحثه الحالي وتنزيله على التجربة الصومالية.

لقد ناقش الباحث ياسر دقسي دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة، دراسة مقارنة بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي، مستعرضًا فيها عبر إعمال المنهجين الوصفي والميداني مجموعة من القضايا التي تمثل مشكلة البحث التي درسها بعمق ومنها عدم كفاية الأموال المتوفرة لدى أصحاب المشروعات الصغرى لتمويل مشاريعهم، الأمر الذي يعوق قيام المشروعات الصغرى ويوقف نموها، وإحجام مؤسسات التمويل التقليدية عن تمويل المشروعات الصغرى وعدم الموافقة على تزويدها بالتمويل الضروري والكافي ومدها بالاحتياجات المالية نتيجة لعدة أسباب، وقد تناول فيها ماهية المشروعات الصغرى، والتمويل الإسلامي للمشروعات الصغرى مبينًا فيه معايير التمويل الإسلامي وضوابطه، ثم ناقش واقع تمويل المشروعات الصغرى في سورية، واستمد بحثه أهميته من أهمية المشروعات الصغرى في التنمية، حيث أصبح من المسلم به دوليًا أن المشروعات الصغرى تعد بوصفها واحدة من أهم أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأقواها، بل يشير الباحث في دراسته إلى أن المشروعات الصغرى أصبحت من أهم العناصر الاستراتيجية في عمليات التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي في معظم دول العالم. وقد استخلص الباحث في الختام عدة نتائج منها: إن تلك النوعية من المشروعات الصغرى هي صاحبة الفضل الأساس في نمو دول شرق آسيا وتقدمها اقتصاديًا وازهارها، وأنها مولت المشروعات والتجارب الناجحة استطاعت أن تحقق أكبر معدلات التنمية فيها، ومن النتائج أيضًا أن هناك مجموعة من المشاكل التي تقف عقبة أمام تلك المشروعات الصغرى وعلى رأسها مشكلة التمويل، وكذا تجنب بعض أصحاب تلك المشروعات الصغرى الاقتراض من البنوك والمؤسسات التقليدية، لأسباب دينية، ومن هنا يبرز دور البنوك والمؤسسات والمصارف المالية الإسلامية في تنمية المشروعات الصغرى وتمويلها من خلال دعمها بالتمويل اللازم بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية عبر صيغ التمويل الإسلامي المناسب، ودراسته لم تتناول موضوع دور التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغرى في الصومال،

١،١٠ التعليق على الدراسات السابقة

لقد استطاع الباحث أن يستعرض أهم النقاط الواردة في تلك الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بصورة قريبة ومباشرة. ولقد حرص الباحث على استخدام الدراسات الأصلية للتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها، وتم عرضها بشكل موضوعي واستفاد من معلوماتها العامة تجنبًا للتكرار وبعدًا عن الأخطاء، مع عقد المقارنات والمساعدة في اختيار المنهجية المناسبة لإشكالية البحث الحالي، وتلك الدراسات السابقة لم تتناول موضوع الدراسة الحالي بالتحليل العلمي والدراسة المنهجية وهذا ما سيقوم به الباحث في دراسته الحالية للموضوع هادفةً إلى التعرف على حقيقة التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغرى، وبيان العلاقة بينها وبين التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، وآثارها في المجتمع الصومالي. وما حدود التمويل المصرفي الإسلامي لها؟ وكيفية تطبيق عقود التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغرى في الصومال، وهذا ما سوف تسعى الدراسة الحالية التي نحن بصددها لدراسته دراسة علمية موضوعية.

ومن خلال مطالعة الباحث للدراسات السابقة يستطيع الباحث مقارنتها مع دراسته الحاليه من حيث الأوجه الآتية:

١. معظم الدراسات السابقة تناولت:

أولاً: دور الحكومة في تذليل التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة.

ثانياً: تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة.

ثالثاً: بيان أن أهم المشكلات هي نقص تمويل المشروعات الصغيرة.

رابعاً: الإشارة إلى أهمية التمويلات الصغيرة من خلال الاعتماد على طريق التمويل الاسلامية.

خامساً: بعض الرسائل السابقة تناولت دور الوقف في تمويل المشروعات الصغيرة.

ولذلك جميع الدراسات توصى: (أ) إيجاد حلول للمشكلات والمعوقات التي تعترض المشروعات الصغيرة. (ب) إيجاد صيغ تمويلية جديدة للتمويل المشروعات الاقتصادية الصغيرة. (ج) العمل على توفير بيئية منظمة ومشجّعة للمشروعات الصغيرة.

٢. ولاحظ الباحث أيضاً فيها.

أولاً: المنهجية المتبعة هي المنهجية النظرية ولا يوجد دراسة تطبيقية مما يعني أنها كلها دراسات مكتبيه جمعت المعلومات فقط.

ثانياً: بعض الدراسات السابقة تميزت باستخدام أدوات المعتمدة عن طريق الاستطلاع.

ثالثاً: الدراسات السابقة لم تقم بإجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين أو مع مديري المشروعات الصغيرة لتحصل المعلومات الكافية والتي تشير إلى قيود مشكلات وهذا يلزم دراسة حلول لها تكون ناجحة في القضاء علي مشكلة الدراسة.

٣. وخلاصة التعقيب أن الدراسة الحالية قد تميزت بأنّها تناولت مشكلة محورية ودعمتها بالمعلومات المستدة من المقابلات الشخصيه وعمدت إلى تحليلها ودراسة عبرة الدراسة الاستكشافية، مع بيان تطبيقات تمويل المشروعات الصغيرة في الصومال وبيان طرق تمويلها وفوائدة والتعرض للعقبات التي تعوق مسيرتها وتميزت بالإشارة إلى العقبات النفسية وهذا ما تناولته الدراسات السابقة.